

بحار الأنوار

[41] الصمصام، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، ول بعض رجال هذه المرتبة رواية عن رجال المرتبة الاولى من غير جهة الشيخ أبي جعفر رضي الله عنه: فمن ذلك ما ذكره العلامة من أنه يروى عن والده والسيد جمال الدين أحمد ابن طاوس والشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد جميعا عن السيد فخار العلوي الموسوي، عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي، عن الشيخ أبي عبد الله الدورستاني، عن الشيخ المفيد رضي الله عنه جميع كتبه ورواياته. وذكر أيضا أنه يروى جميع مصنفات الشيخ السعيد علي بن بابويه القمي قدس الله روحه بهذا الاسناد عن شاذان بن جبرئيل، عن جعفر بن محمد الدورستاني، عن أبيه، عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، عن أبيه المصنف. قلت: وعندي في هذا الطريق نظر يتوقف بيان وجهه على إيراد نبذ في معناه من كلام المتقدمين على العلامة إذ المتأخرون عنه اقتفوا أثره. فأقول: حكى الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد في الإجازة التي قد تكرر الحديث عنها عن السيد محيى الدين بن زهرة أنه قال: " أخبرني بكتاب الرسالة المقنعة للشيخ المفيد إجازة الفقيه فخر الدين أبو عبد الله محمد بن إدريس الحلبي العجلي وهو جدي لامي عن الفقيه عبد الله بن جعفر الدورستاني، عن جده أبي جعفر محمد بن موسى بن جعفر، عن جده أبي عبد الله جعفر بن محمد الدورستاني، عن المصنف ". وذكر الشيخ نجيب الدين يحيى بعد هذا أن السيد محيى الدين ذكر أيضا أنه " أخبره بكتاب أحكام النساء وكتاب المزار للمفيد - ره - محمد - بن إدريس عن الفقيه عبد الله بن جعفر الدورستاني " وساق بقية الطريق بعينها. وقد تبين مما سبق أن الشيخ محمد بن إدريس في طبقة الشيخ شاذان بن جبرئيل والسيد محيى الدين يروي عنهما، وكذا السيد فخار، فكيف تكون رواية ابن إدريس، عن الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد الدورستاني بواسطتين وهما ابن ابنه أبو جعفر محمد بن موسى وابن ابنه عبد الله بن جعفر، وتكون رواية شاذان عن الشيخ